

الدروس الخصوصية

بين القبول ... والرفض



## مناظرة تحت عنوان

### الدروس الخصوصية بين القبول والرفض

مقدم المباشرة :

أمر الله عبادة بالتوكل عليه فقد قال تعالى :

﴿..... وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾

وأمرهم تعالى بالسعي وكسب الرزق وتحري الطيب منه فإن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ولما كانت النقود هي الأداة التي يقضي بها الإنسان حاجاته فقد تكالب الناس على الاستزادة منها والحصول عليه غاضين البصر عن شرعيتها حلالاً كانت أم حراماً وكانت الطامة عندما تلوث جزء من قطاع التعليم وخاصة الذين هم من المفترض أن يكونوا مشاعل للقيم والأخلاق فأصبحوا أكثر الناس إسراعاً إلى اكتساب المال فظهرت الدروس الخصوصية التي استشرت في الفترة الأخيرة ولأن الدروس الخصوصية قد انتشرت في عصرنا هذا انتشار النار في الهشيم فنحن الآن بصدد موضوع هام .

موضوع قد شغل بال الكثير منا وخاصة أولياء الأمور وطلاب العلم ألا وهو " موضوع الدروس الخصوصية " وحول هذا الموضوع يتساءل الجميع هل الأفضل والصحيح أن نبيع ونشجع هذه الطاهرة أم نمنع ونجرم منها ؟ ولأننا نعيش في عصر يحترم الرأي والرأي الآخر فهذه فرصة طيبة لمناقشة هذا الموضوع ومع طرح الموضوع نجد في الطالبات المؤيدات ومنهن المعارضات .

فما رأيك يا رؤي في الدروس الخصوصية ؟

## مؤجدة :

أرى أن الدروس الخصوصية أصبحت ضرورة ملحة في حياتنا فقد أصبح التعليم بدون درس خصوصي مستحيل فزمن الحصة لا يكفي لاستيعاب كل جوانب المنهج بسبب الكثافة العالية في الفصول وخاصة المدارس الحكومية فماداً يصنع المعلم في فصل يحتوي على ستين طالب وهؤلاء الطلبة بينهم اختلافات في كل شيء وبينهم فروق فردية في جميع النواحي وخاصة النواحي العقلية والثقافية فبالله عليك كيف للمعلم أن يعطي كل تلميذ حقه في التعليم؟ وكيف يستطيع المعلم خلال خمس وأربعين دقيقة مدة الحصة أن يسأل تلاميذه وان يستوعب بينهم؟ إنه حتى لا يكفي لكل تلميذ دقيقة واحدة. لذا .  
فأنا أؤيد وبشدة الدروس الخصوصية .

## معارض،

إذا كان ما قلتبه حقاً فماداً سأتي إلى المدارس؟ ولماذا يدفع أبائنا المصاريف التي تفوق القدرات خاصة بحص المدارس؟ معنى كلامك هذا أننا سنلجأ في كل المواد إلى درس خصوصي منذ السنوات الأولى في التعليم وهذا شيء مرهق جداً لولي الأمر والتلميذ. فماداً يفعل ولي الأمر إذا كان عنده أربعة أولاد وأراد أن يعطيهم؟ ومن أين سيأتي بالمال الوفير الذي يعطي له المصاريف الدراسية الخصوصية؟ وكما أن الأمر مرهق للأولياء الأمور فهو أيضاً مرهق للتلميذ. فكيف يستطيع التلميذ أن يستيقظ مبكراً ويذهب لمدرسته منتبهاً لاستيعاب ما يقوله المعلم داخل الفصل ثم بعد ذلك بدلاً أن يأخذ قسطاً كافياً من الراحة لكي يستطيع أن يذاكر دروسه بعده يستعد ليوم دراسي آخر يتنقل فيه ما

بين مدرس اللغة العربية والرياضية والعلوم والدراسات الاجتماعية واللغة الإنجليزية. لذلك فأننا أرى أن المعلم الماهر الأمين هو الذي يستطيع أن يسيطر على الفصل بشخصيته القوية ويؤي المنهج بالشرح والنقد والتحليل إلى أحمره والتطبيق والوزارة تعلم ذلك وإلا ما فتحت المدارس .

### مؤيطة :

أما أنا فأرى أن الدرس الخصوصي هو السبب الرئيسي وراء تفوق بعض الطلبة عن البعض الأخر وهي تساعد على استيعاب قدر كبير من المعلومات في حين مدة الحصة لا تكفي كي يتناول المعلم كل أجزاء المنهج بالشرح والتحليل وبعض المعلمين وليس كلهم يكتفي بتقديم جزءاً بسيطاً من المعلومات التي يخرنها في عقله ويحفظها لتلاميذ الدروس كما أن الدروس الخصوصية تسمح للتلاميذ أن يتدربوا على أسئلة كبيرة ومتنوعة وعلى أساليب جديدة ومبتكرة في الإجابة عن هذه الأسئلة .

### معارض:

أنا أيضاً أعارضك يا جنة فكلامك هذا حق أريد به باطل فتطلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة والدرس الخاص يغرس الأحقاد بين الطلاب ويساعد على ظهور الطبقية التي يكرهها الإسلام .

لذا فأننا أعارضك تماماً في ذلك لأن الدرس الخصوصي بهذا المعنى يحقق انعدام تساوي الفرص أمام الطلاب وبخاصة محدودي الدخل ولماذا لا نقولين بأن هناك الكثير من المعلمين والمعلمات يؤمنون بتحريم الدرس الخاص ويبدلون كل حينهم باحل حدران المدرسة ويرجون الأحرار من الله والبعض الأخر وهم قليلون

كما إنني أعرف الكثير من التلميذات وأنت تعرفينهن جيداً كأنوا من الأوائل على مستوى المدرسة بل على مستوى المحافظة ولا يأحدون درساً خصوصياً .

### مؤيدة ،

ولكنني أرى أن الدروس الخصوصية أصبحت ضرورة لكل التلاميذ والتلميذات وخاصة بعد عقد المناهج وانتشغال أولياء الأمور بالسعي وراء لقمة العيش ولم يعد لربة المنزل وقتاً للمداكرة مع أولادها ومتابعتهم دراسياً إلا نادراً فنجد العديد من أولياء الأمور يحملين مسئولية المداكرة لأنثائهم ويقترحون بها من على عاتقهم فمند أن يدخل الطفل المدرسة يبدأ ولي الأمري البحث عن معلم كفاء ليعطلي لانه درساً خصوصاً دون أي معرفة دون أي معرفة بمستوى التلميذ فانخفاض مستوى التعليم في بعض المدارس يجعل كل أسرة حريصة على مستنقل أنثائها ومن حقها أن نرى أن الدروس الخصوصية هي الملتأ للوصول بالابن إلى المستوى الذي تريده له

### معارض،

ولكن لي رأي أود أن أقوله وهو تلعباً معارص للدروس الخصوصية وأصوع رأيي هذا في كلمات شعرية أرحو أن يبلغ المعنى  
أي بســــــــــــــــي والله والله لا أعلم  
ما أنت عليه من شكوى لسوء الحال  
شكو رماناً قد استتورت فيه  
الدروس بعيد أن العلم قد بيع فيه بالمال  
والعيب بيك لا في أحد سواك  
وما زماننا عيب سوانا

معاوض،

ولكن أعرف أسراً كثيرة لا يأخذ أبناؤها دورساً خصوصية ، ومع ذلك فإن أبناءها متفوقون دراسياً ومنتخبون خلقياً واجتماعياً ، كما أن منهم من يعمل في أعمال شاقة وصعبة ومع ذلك يجدون وقتاً ولو بسيطاً لمذاكرة دروس أبنائهم ، ولكن أرفض بشدة ما قلته لأن الابن الذي يعتاد على الدروس الخصوصية يتحول إلى إنسان سلبي متواكل كل اعتماده على الدروس الخصوصية ، وبالتالي سينشأ جيل سلبي متواكل فاقد الثقة بنفسه . أو بمعنى أوضح جيل لا يقدر على تحصيل المعلومة بنفسه ، فإذا سأله معلم الفصل سؤالاً يحتاج إلى البحث والمناقشة نجد هذا التلميذ حتى وأن كان عنده الخيط الرفيعة للإجابة على هذا السؤال يجري سريعاً إلى معلم الدرس ليسأله عن إجابة هذا السؤال . وبالتالي يفسد كل ما يسعى إليه معلم الفصل من تنشئة جيل نشيط يبحث عن المعلومة بنفسه . ليس هذا فقط بل إنني أرى أيضاً أن الدروس الخصوصية ما هي إلا إهدار للمال والوقت .

مؤهبة :

الحق الذي أراه يا عزيزتي ... أنك تهربين من الحقيقة وهي أن المعلم الذي لا يعطي الدرس الخصوصي يعاني من أزمات اقتصادية واجتماعية نفسية . ومع هذه المعاناة نجده لا يستطيع أن يعطي ويعدل ويحقق النتائج الطيبة داخل الفصل ، والعكس صحيح .. فالعلم الذي يعطي الدروس يكتفي مادياً ويحقق ذاته ويستقر أحواله . كما أننا هنا نجد أنفسنا أمام سؤال يطرح نفسه .. ألا وهو . هل ما يأخذه المعلم من راتب يكفي ليحيا حياة كريمة ؟ لا . والله إن مرتبه لا يكفي

لسد أي احتياجات خاصة به . فماذا صنع المعلم بالله عليك ؟ فهل مكانة المعلم كما كانت من قبل؟! وكما قال الشاعر :

فم المعلم وفه التبجيلا

كساد المعلم أن يكون رسولا

كما أنني أرى أن الدرس الخصوصي لم يظهر إلا أننا جميعاً نحتاج إليه خاصة في المواد التي بها تطويل وتعقيد ونعاني منها جميعاً في سباقنا نحو تحصيل الدرجات والمجاميع المرتفعة والتفوق الدراسي .

معارض:

سأوضح ..... الحق الذي..... أن الدروس الخصوصية تقف حادثاً أمام نكاهه الفرص للمعلمين والطلاب كما أن المعلم لا ينتظر ما يتقاضاه من حنينات بل ينتظر حراء جهده في الدروس الأعلى .

يقول رسول الله ﷺ : " إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث .. صدقة حارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له "

كذلك من قال لك أننا جميعاً نحتاج إلى تلك الدروس الخصوصية في

سباقنا نحو التفوق ؟

فالكثير منا بل كلنا لو أردنا نستطيع أن نعتد على أنفسنا في استذكار دروسنا . وخاصة أن الوزارة توفر لنا جميعا البدائل المشروعة للقضاء على أفة الدروس الخصوصية كالأسئلة والمراجعات الموجودة في الرائد والصحف وكذلك البرامج التعليمية التي تعرض في كل قنوات التلفاز ، وإن لم تتوفر هذه الوسائل لك ولديك المجموعات وتحت إشراف المدرسة بعد انتهاء اليوم الدراسي ولكن أنت التي تعودت من الحديث على الدروس الخصوصية كأنها الماء والهواء الذي تتنفسه .

## مؤيدة :

الحقيقة أنك تحلمين في اليقظة يا أختاه . هجميع الوسائل التي اتخذتها الوزارة من مجموعات مدرسية بل إنها جميعاً جاءت بالفشل إلى .. . . . . .  
والدروس الخصوصية تزيد يوماً بعد يوم وهذا يعبر عن العجز والقصور في العمية التعليمية وعن عجز هذه الوسائل . بمعنى أصح .. . . . . . معنى أوضح لك مدى قصور كل وسيلة من تلك الوسائل على حده .

## أولاً :

فالمجموعات المدرسية تتم بعد انتهاء اليوم الدراسي كما نقيس . هاللّه عليك .. كيف نطالبيني بأن أطل منتيهه من الساعة السابعة صباحاً حتى الرابعة دون أدنى قسط من الراحة . كما أن بعض المعلمين اتخذها ناساً سهلاً لجنب الطلبة خارج المدرس . إنه لظلم حقاً .. فلن أستطيع التوفيق بين كل هذا .

## ثانياً :

البرامج التعليمية في الإذاعة والتلفاز والتي قلتي عنها .. انطري معي هده البرامج لا تعرض إلا للشهادات . كما أنك إن شاهدت برنامجاً تعليمياً فسوف تحاولين مشاهدة ما قبل البرنامج وما بعده . وربما لا تقومي من أمام التلفاز . كما أنه لم يحدث ذلك فقد ينقطع التيار الكهربائي أثناء مشاهدة البرنامج فلا نستطيعي المتابعة . صح أم خطأ ما أقوله ؟ !

## مؤيدة :

وامامنا النسوي . رحمه الله له آراء عظيمة في التربية فهو يرى أن التعب يترت تأثيراً ضاراً في التعليم وأن إرهاق الجسم والإقلاق من الراحة بسبب عواثن

## الإعلام التربوي المسموع في

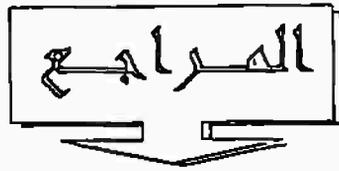
تحول دون استفادة المتعلم مما يتعلمه فلا يمكن تحميل المتعلم ما لا يطيق ، ربما كلامك فيه شيء من الصحة ولكن هذا لا يدعو إلى اليأس في الإصلاح وأسلي في الله أن يأتي اليوم الذي يأخذ المحسن حقه ويجازي المسيء على إساءته لأشرف مهنة وأعظم عمل ، والوزارة تبذل قصارى جهدها للقضاء على أفة الدروس الخصوصية ... وفقها الله إلى ما فيه خير التعليم .

## النهاية

### مقدم المظاهرة :

وفي نهاية هذه المناظرة كان من آراء الفريق المؤيد أن الكثافة العالية في الفصول هي السبب وراء هذه الظاهرة وأن انشغال أولياء الأمور بالعمل ، وعدم قدرتهم على توفير وقت لاستنكار دروس أبنائهم كانت سبباً آخر وراء تزايد هذه الظاهرة .  
وكان من آراء الفريق المعارض أن الدروس الخصوصية أمر مرهق لأولياء الأمور وأنها تسبب عواقب وخيمة تؤثر على أداء المعلم واستيعاب التلاميذ .  
وفي الختام بعد أن أبدي الجميع آراءهم واحتفظ كل فريق برأيه مع احترامه لآراء الآخرين ... فاختلاف الرأي لا يفسد للود قضية .  
والآن عقارب الساعة تعجل بالختام .. ولبيت لقاءكم ظل أيام .. بل ليتها دام ... فعندنا كلام و كلام ... نشركم على حسن استماعكم راحين الله نحوز إعجابكم .  
✓اعتمد الطلاب في التناظر على السرد المقالى لمحاو التناظر .  
✓ولم تتناول المناظرة بعض محاور القضية .  
✓الأفكار الجديدة في المناظرة نادرة ، والأفكار والمحاو التي تم التناظر حولها متداولة ، وسبق تناولها في مناظرات أخرى في نفس الموضوع .  
✓ولم يشر مقدم المناظرة إلى الحوار ... والتناظر مازال مستمراً لأن قضي الدروس الخصوصية لم تنته بعد .







## المراجع

١. القرآن الكريم .
٢. صحيح البخاري .
٣. مختار الصحاح - محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي .
٤. المصباح المنير - في غريب الشرح الكبير للرافعي - أحمد بن محمد بن علي بن الفيومي ج ١ .
٥. فتاوى النساء - لشيخ الإسلام ابن تيمية - تحقيق إبراهيم محمد الجمل .
٦. الخلاصة في التداوي بالأعشاب - أبو العداء محمد عزت محمد عارف .
٧. روائع الحكمة - أبو العداء محمد عزت محمد عارف .
٨. سلسلة رموز مصرية - نهر النيل - د / إسماعيل عبد الفتاح .
٩. بين تربية الطفل وتعليمه - ندوة الخدمات التربوية - وثيقة ١٤ - د / فوزية فهميم .
١٠. لطائف الطرائف مع الفكاهة والنوادر - أبو العداء محمد عزت محمد عارف .
١١. النشرات الوزارية للخدمات التربوية . والدورات التدريبية لإدارة العامة للأنشطة الثقافية والفنية .
١٢. الإذاعة المدرسية في ضوء تكنولوجيا التعليم - عبد المجيد شكري
١٣. الصحافة المدرسية في المرحلة الثانوية وأسس تطبيقها - د / سامي محمد عبد العرير .
١٤. الصحافة المدرسية في المرحلة الثانوية - د / محمود علي الناقية .

١٥. محاضرات في الإعلام المدرسي - د/ أمال سعد متولي .
١٦. النشاط المدرسي ... مفهومه .. ووظائفه وبلدنفقاته .. د / حسن شحاته .
١٧. الإعلام الإذاعي والتلفزيوني - د / إبراهيم إمام .
١٨. الإعلام والاتصال الجماهيري - د / إبراهيم إمام .
١٩. وسائل الاتصال . شأنتها وتطورها - حليل صابات .
٢٠. المسئولية الاجتماعية للصحافة المدرسية - د / عبد الوهاب كحلل .
٢١. الإعلام العلمي الجماهيري ( صحافة - إذاعة - تلفزيون - د / عواطف عبد الجليل .
٢٢. دواوين الشعراء- حافظ إبراهيم- أحمد شوقي- أمل دنقل - ابن زيدون - فاروق شوشه - أبو القاسم الشابي - عبد الحميد الديب - امرؤ القيس - صالح الشرنوبى - محمود سامي البارودي - ملك عبد العزيز .
٢٣. الإذاعة المدرسية - علي إمامى - مكتنة الإيمان بالصورة .
٢٤. اللغة الإعلامية - د. عبد العزيز شرف - المركز الثقافي الجامعي .
٢٥. القرارات والنشرات والندوات والمحاضرات لوزارة التربية والتعليم .